بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ . د . خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د . عبدالله بن محمد الشارخ

د . محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- أ. د. إبراهيم محمد الصلوي
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن
٢- أ. د. باولو بياجي
قسم الدراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا
٣- أ. د. بيتر ماجي
قسم الآثار - كلية برين ماور
٤- أ. د. جف بايلي
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا
٥- أ. د. جون فرانسيس هيلي
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا
٦- أ. د. الحسن أوراغ
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية
٧- أ. د. ريكاردو ايخمان
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا
٨- أ. د. زياد السعد
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن
٩- أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي
كلية الآثار والأنثروبولوجيا -
جامعة اليرموك - إربد - الأردن
١٠- أ. د. سالم بن أحمد طيران
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية
١١- أ. د. سلطان محيسن
قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة دمشق
دمشق - الجمهورية العربية السورية
١٢- أ. د. عباس سيد أحمد
قسم الآثار - جامعة دنقلا
السودان
١٣- أ. د. عبدالعزيز محمود لعرج
قسم الآثار - جامعة حائل
المملكة العربية السعودية
١٤- أ. د. عبدالقادر محمود عبدالله
إدارة البحوث والتنمية - جامعة السودان المفتوحة
الخرطوم - جمهورية السودان
١٥- أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية
١٦- أ. د. علي بن إبراهيم الغبان
الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
الرياض - المملكة العربية السعودية
١٧- أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا
١٨- أ. د. فكري حسن
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر
١٩- أ. د. مارثا جاكوسيكا
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية
٢٠- أ. د. مارك جوناثان بيتش
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة
٢١- أ. د. محمد محمد الكحلاوي
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
٢٢- أ. د. محمد حسين المرقطن
جامعة مالبورغ - ألمانيا
٢٣- أ. د. مصطفى أعشى
سلا - المملكة المغربية
٢٤- د. نورة عبدالله النعيم
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

المحتويـــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- عقد شراكه بين بني بوس وبني جدن في ضوء نقش بخط الزبور من منطقة مقولة. **أ. أحمد علي صالح فقعس** ٧
- نقوش عربية شمالية قديمة من البادية الأردنية. **د. علي المناصير** ٢٥
- نقوش عربية شمالية «صفائية» من جاوه البادية الأردنية الشمالية الشرقية. **أ. د. عليان عبدالفتاح الجالودي، ود. عبدالعزيز محمود الهويدي، ود. زياد عبدالله طلافحة، ود. عبدالقادر محمود الحصان** ٣٧
- خزف موقع فيد بمنطقة حائل: المواسم الثلاثة الأولى للتنقيب (٢٠٠٦-٢٠٠٨). **د. فهد بن صالح الحواس** ٥١
- مسكوكات بالس في العصر الطولوني. **د. أحمد محمد دسوقي** ٧٥
- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ٩١

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- تاريخ مدينة مريمة (هجر العادي) بوادي حريب في ضوء نقوشها المسندية منذ القرن السابع قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. **د. محمد علي الحاج** ٧

الافتتاحية

التراثُ – بوجه عام– مفتاح للسياحة؛ فهو بما يشمله من مواقع أثرية وتاريخية ومتاحف، ومواقع طبيعية يمثل أهم العناصر السياحية التي يبحث عنها الباحثون عن وجهات سياحية جديدة عبر العالم، يدفعهم شغف الاكتشاف وحب المعرفة، إلى جانب رغبتهم بقضاء إجازات في جو من الراحة والاستجمام. وستظل العلاقة وطيدة بين التراث والسياحة؛ فمعظم مواقع التراث العالمي مدرجة ضمن قائمة الوجهات السياحية الأكثر شهرة بين السياح ولدى المكاتب السياحية العالمية.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية هذا العام فتح باب التأشيرات السياحية للراغبين بزيارة المملكة والتعرف على المناطق السياحية فيها. إذ سيكون متاحا أمام السيّاح من جميع أنحاء العالم الحصول على تأشيرة زيارة متعددة لغرض السياحة، تمتدّ عاما كاملا، تتيح لهم الإقامة في المملكة مدة تسعين يوماً خلال العام الواحد. وتم إطلاق «بوابة التأشيرة السياحية الإلكترونية» لهذه الغاية؛ لتسهيل طلب التأشيرة السياحية.

يمثل النظام الجديد خطوة مهمة في مجال تعزيز السياحة في المملكة، لاستقبال السياح من مختلف دول العالم الراغبين باستكشاف ثراء تراث المملكة الآثاري، ومعايشة ثقافتها النابضة بالحياة، وكرم الضيافة، وجنانها الطبيعية الأخّاذة. إن المواقع التي تمثل عناصر جذب سياحي في المملكة عديدة ومتنوعة؛ فهناك الآثار من مختلف الفترات التاريخية، وهناك المعالم الطبيعية التي تمتاز بمناظر خلابة من جبال أبها جنوباً، وشطآن البحر الأحمر غرباً، مروراً بمناطق الوسط الغنية بالآثار والتراث ومزارع النخيل والعناصر السياحية في القصيم والدرعية وغيرهما، ووصولا إلى كثبان رمال الربع الخالي الذهبية، وشواطئ المنطقة الشرقية، وارتحالاً إلى الشمال، حيث جبال أجا وسلمى في حائل، والعلا، وقلعة دومة الجندل والرجاجيل في الجوف، وغيرها الكثير من المواقع الأثرية والتراثية الجالبة للسياح، إضافة إلى زيارة المناطق المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقد حظيت المملكة حتى الآن بتسجيل خمسة مواقع مصنفة ضمن لائحة اليونسكو، وهي تشمل الدرعية العاصمة التاريخية الأولى للسعودية، ومدينة جدة التاريخية على البحر الأحمر في الغرب، ومدائن صالح شمال غربي المملكة، وواحة الأحساء شرقي المملكة قرب الخليج، وموقعي جبة والشويمس في منطقة حائل بشمالي المملكة.

المملكة العربية السعودية هي موطن حضارات قديمة، نشأت على أرضها خلال فترات تاريخية متعاقبة، ما جعلها تمتلك إرثاً حضارياً ثرياً ومتنوعاً، له أهميته وثقله العلمي، يعين الباحثين في فهم التاريخ ودراسة الثقافات المتعلقة بالحضارات القديمة التي سادت في الجزيرة العربية بوجه عام والمملكة بوجه خاص. كونها تمثل ثلاثة أرباع مساحة الجزيرة العربية موطن العرب الأصلي.

وتبرز السياحة الثقافية حالياً كأحد أهم عناصر السياسات السياحية، وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية،

فإن السياحة الثقافية تمثل نحو ثلث إجمالي سوق السياحة الدولية، وهي تنمو بمعدلات متسارعة سنويا بالنظر إلى توسع نشاط الدول المعنية بتطوير السياحة فيها وتوظيف الوجهات الثقافية في التسويق السياحي. إن مفهوم السياحة الثقافية اليوم لم يعد يقتصر على زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف إلى الصناعات التقليدية وحضور المعارض أو المهرجانات وإنما أدخلت عليها عناصر جديدة، وذلك باستحداث مناسبات ثقافية ومهرجانات متنوعة بما يحقق تنويع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار، ولبناء صناعة سياحة ثقافية مستدامة.

لقد قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المملكة منذ تأسيسها وحتى الآن بأعمال مهمة في رعاية المواقع الأثرية والسياحية وصيانتها وترميمها، وتسجيلها، واتخاذ الإجراءات الإدارية للمحافظة عليها وحمايتها من العبث. كما أتاحت المجال أمام العديد من البعثات الأثرية الدولية وشارك فيها أكاديميون من أبناء المملكة في التنقيب في المواقع الأثرية. فضلا عن ترميم العديد من المواقع التراثية المؤهلة لتكون مواقع جذب سياحي للزوار من داخل المملكة وخارجها.

إن تطوير صناعة السياحة يتطلب توفير بيئة سياحية حضارية، وبنية تحتية تتوافق وتطلعات الدولة لها، والاهتمام بمراكز الزوار في المواقع الآثارية والسياحية، وتأهيل تلك المراكز لتكون متاحف متطورة جاذبة للسياحة، وينبغي كذلك أن تنظم دورات تدريبية على مستوى واسع في مختلف مناطق المملكة لتأهيل كوادر وطنية للعمل في مختلف الخدمات السياحية المساندة ذات العلاقة؛ لتحقيق أقصى درجات الخدمة السياحية النوعية؛ ولضمان أن يصير الزائر السائح للمملكة عنصر ترويج عندما يعود إلى وطنه بعد انتهاء رحلته، ولا يتحقق ذلك إلا إذا استطعنا تقديم الخدمات السياحية على أفضل وجه، وبما ينافس ما تقدمه الدول التي تتمتع بخبرات متقدمة في صناعة السياحة.

وغني عن الذكر أنه يترتب على الدول التي تمثل وجهات سياحية مرغوبة، وتمتلك مواقع تراثية غنية وثمينة، أن تقوم بتوفير إدارة خلاقة للمواقع التراثية، تعمل على تأهيلها لاستيعاب المجموعات السياحية، وتتولى حماية تلك المواقع والحفاظ عليها وتوفير جميع الخدمات التي من شأنها تطوير الاستفادة منها كوجهات سياحية مع الحفاظ على أصالتها ومكوناتها التراثية.

إن تفعيل الحراك السياحي في المملكة يتطلب الوصول إلى المجموعات السياحية في مختلف دول العالم، وبخاصة المهتمين بزيارة المملكة العربية السعودية، وكذلك الباحثين عن مناطق سياحية مماثلة سواء لطقس المملكة في الأشهر التي تمتاز باعتدال درجة الحرارة، أو أولئك السواح الذين يعشقون زيارة المناطق الآثارية على اختلاف حقبها التاريخية. كذلك ينبغي الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة، داخليا وخارجيا في تسويق المناطق السياحية في المملكة، والتعريف بها بشكل مهني معاصر يحاكي ما تقوم به الدول التي تملك صناعة سياحية متطورة.

وسيكون لإقامة المؤتمرات والمعارض الأثرية والتراثية في فعاليات متخصصة بالسياحة دور مهم في تسويق التوجه السياحي، وزيادة إقبال الزوار على زيارة المناطق السياحية في المملكة، وإن ذلك يحتاج إلى خطط مدروسة، ويمكن التعاون مع كليات السياحة والآثار في الجامعات السعودية في هذا المجال.

ومن المؤكد أن استقطاب المزيد من السياح خلال السنوات المقبلة يتطلب منظومة متكاملة من التخطيط وتوفير الخدمات المساندة وإعادة تأهيل الخدمات في مواقع الوجهات السياحية في المملكة وبخاصة التي تحتاج إلى تطوير لتلبية احتياجات السياح من خدمات الإيواء والطعام والترفيه والتسوق، وبخاصة المشغولات التقليدية والتذكارية التي

يحرص الزوار على اقتنائها خلال زيارتهم المناطق السياحية. ومن شأن ذلك أن يوفر الآلاف من الوظائف المتنوعة في القطاع السياحي. وهو تحد كبير يحتاج إلى تكاتف الجهود من مختلف الأجهزة الرسمية ذات العلاقة لتأهيل هذه الأعداد وإعدادها لتكون عناصر مهمة في صناعة السياحة الوطنية.

ومن المؤكد أن هناك كثيرين من محبي السياحة في العالم يبحثون عن مناطق جديدة لم يزوروها من قبل، وإن المملكة ستكون وجهة مطلوبة ومشجعة لهم ليعيشوا التجربة الأولى في زيارتها، لكن ذلك لن يتأتى من دون حملات وبرامج ترويجية ناجحة، ذات محتوى ثقافيا وسياحيا مشجعا لهم ليبادروا باختيار المملكة لتكون وجهتهم المقبلة.

ولا يمكن إنكار أهمية السياحة بالنسبة للدخل القومي في الدول التي تملك صناعة سياحية متقدمة، سواء من ناحية المداخيل وتنشيط الدورة الاقتصادية أو خلق فرص عمل. وهذا ما يحفز المملكة على تأهيل صناعة السياحة لتصبح موردا مهما من موارد الاقتصاد الوطني سواء للدولة أو للمواطنين الذين سيعملون في هذا القطاع.

ومن الأهمية بمكان الحرص على التنوع في القطاع السياحي، مع الحرص على احترام البيئة وصيانة القيم الاجتماعية، والمحافظة على الثروات الطبيعية، إضافة إلى تنمية المناطق الداخلية التي تزخر بمخزون ثقافي له ميزته الخاصة، وبمقومات طبيعية جاذبة.

***

أطلقت مجلة أدوماتو بدءا من هذا العام جائزة سنوية لأفضل بحث وملصق بحثي طلابي، في ندوة الدراسات العربية (Arabian Seminar) التي عقدت في مدينة ليدن بهولندا، باسم: "جائزة مجلة أدوماتو" وجرى تخصيصها لأفضل ثلاثة أبحاث وأفضل ثلاثة ملصقات طلابية تُقدم في الندوة. وقد تم الاتصال باللجنة التنظيمية للمؤتمر وقد لقي هذا المقترح قبولاً وترحيباً كبيراً، وجرى خلال ندوة الدراسات العربية التي عقدت هذا العام في مدينة ليدن بهولندا توزيع الجائزة على الفائزين بالمسابقة في دورتها الأولى. وتهدف الجائزة إلى تعزيز حضور المجلة في الفعاليات البحثية للآثاريين في العالم، وإلى تعريف الباحثين الشباب بالمجلة ودعوتهم للنشر فيها. وقد لاقت الجائزة ترحيبا كبيرا من إدارة ندوة الدراسات العربية وكذلك من الآثاريين المشاركين في الندوة، وبخاصة من فئة الشباب، واطلعوا على ما تقوم به أدوماتو في مجال النشر العلمي للأبحاث والدراسات الآثارية المتعلقة بآثار الوطن العربي.

رئيس هيئة التحرير